

بوصولها من زوجته الحبيبة التي لم تبرح صورها دقيقة من مخيلته تلك التي تركها  
مرثماً وقد فارقتها وترك فؤاده عندها ولم يطلب له عيش بدموعها وقال : ستفاجئني  
حبيبتى برسالة بترقية تشرح بها صدرى وتنعش فؤادي وتزيل عن قلبي ألم الوحشة والبلاء  
وفي مساء ذلك اليوم وصله التلغراف المنشود ففتح يدين مرتعشتين  
ولما وقع نظره عليه : تعبرت سحنته وحفظت عيناه وارتعش جسمه إذ  
قرأ في التلغراف :

— أنت دون سافل — !

## صحيفة المرأة

نتقل تحت هذا العنوان كلما نظامه في المجالات  
والجرائد الغربية عن نهضة النساء وكلما يعود على  
المرأة بالرقى والفائدة الشخصية أو المنزلية وما  
يساعدها على تربية أولادها وإدارة شؤون منزلها  
واننا نشتر بكل ارتياح ما يردنا من الملاحظات  
بشأن ما نكتبه من حضرات الأوانس والمقائل  
الفاضلات

( الإخاء )

### عناد الأولاد (١)

يكون الطفل هادئاً منشرحاً إذا راعينا معه نظامات التربية الصحيحة وأحطناه  
بوسائل الراحة والسكينة . فإذا مرض هذا الطفل أو فقد وسائل الراحة أو حرم  
من شروط الحياة الطبيعية فإنه سرعان ما يحدث تغيير في أخلاقه وشعوره ويأخذ  
في البكاء أو كما يقول الأطباء يظهر عنده العناد . ان العناد لا يولد مع الأولاد بل  
يقتبسونه مع العادات الرديئة التي يتعودونها من والديهم واحمال تربيتهم

(١) توجه الثقات الامهات الى مطالعة هذه المقالة

اتفق علماء التربية والاخلاق على قولهم : انه لا أثر للعناد عند الأولاد وإنما يصابون به كما يصابون بالأمراض ولا يصاب به إلا من ساءت تربيته وأهملت شؤونه التهذيبية

إذا مرض الطفل أو إذا شعر بالثعب فإن أعصابه تنهيج ولا سيما إذا رأى نفسه في مثل هذه الحالة لا يستطيع أن يلعب أو يركض أو يعمل شيئاً أضف الى ذلك مرارة الدواء الذي تقدمه له الأم ثم مضايقتها له بتوكلها : اشرب الفلاج . تناول اللبن . لا يجوز لك أكل هذا الطعام أو ذاك لأنك مريض . ان مثل هذه الحالة يتضايق منها الرجل الكبير والأم نفسها لو وقعت فيها . ان الأولاد كما قال بسمرك سريعو الادراك والفهم فإذا رأوا مثل هذه المعاملة القاسية من والديهم يحكمون عليهم بالمعاطفة والمساواة والنظم وقرابة الاخلاق . فلأم إذا رأت انقلاباً في حالة ابنها كالفتور والذبول وعدم الميل الى اللعب وأنه فقد نشاطه المعتاد وقل أكله يجب أن تعلم ان ابنها مريض ويجب أن تسارع الى استدعاء الطبيب واستشارته

ان الطفل الصحيح الجسم لا يلبث دقيقة بدون حركة فتراه يقفز ويمرح ويطرب وينتقل من مكان الى مكان أو يلعب بألعابه العديدة وبالجملة فانه يصرف نشاطه الى اللهو والمداعبة . ولكنه من جهة أخرى إذا أطال الجري والقفز والمشي فان آثار التعب تبدو على وجهه فتضطرب أعصابه وتغطي العبوسة سعنته فيأخذ بالبكاء والصراخ وطلب مطالب عديدة يفعل الطفل هذا دون أن يدري ما يريد والأم اليقظة النبوية تدرك حالاً أن التعب استولى على ابنها فيجب أن تبادر الى تنويمه ولا يخفى ان النوم للطفل في خلال النهار يزيل عنه الكآبة والتعب ويجدد نشاطه ويجلب له السرور والانشراح

لنتظر الى الطفل الحديث الولادة فانه يقضي أكثر أوقاته نائماً الا في ظروف خاصة فانه لا يعمض له جفن ولا يحد الى النوم سبيلاً كما اذا فسدت معدته أو أمعاؤه . ثم ان الطفل الصحيح الجسم يبكي كثيراً بسبب الجوع أو لشعوره بالبرد أو من قذارة لفائفه وأقمطته أو من لدغ الحشرات أو من شكة دُبوس وغير ذلك .

والطفل الشبان التخليف الحطاط برسائل الراحة لا نسمع له صوتاً أو لا نسمع بوجوده .

كلمة « لا يجوز » ان تعمل كذا التي توجهها للطفل تكون نافذة معمولاً بها اذا لم نسي استعمالها ونقولها له لدى كل ذنوة تبدو منه . يجب أن نستعمل هذه العبارة عند ما نرى الطفل يعمل عملاً مخالفاً يذهب منه ضرر جسمي أو أدبي ثم اذا قلنا له « لا يجوز عمل هذا » يجب ان ننفذ قولنا هذا ونستخدم قانوناً لحياة الطفل . ولكن بعض الامهات يمنع الطفل عن عمل ما أو يمنع عنه شيئاً طلبة ولكنها اذا رآته ياكياً ماحاً مصحاً على طلبه فأنها تتساهل معه وتنفذ ارادته وتضرب بقولها عرض الحائط ومثل هذا يعود الطفل الى العناد وتعلمه عادة رديئة وهي انه اذا بكى وصرخ ينال ما يريد . كل أم تعلم ان ابنها الذي غرست هي بنفسها في قلبه مثل هذه العادة اذا منعت عنه شيئاً فانه يبكي ويصيح ويخبط برجليه ويهددها بجمع يده وانه أحياناً يغشى عليه من شدة الغضب

وإذا أرادت الأم ردع الطفل العنيد الباكي سواء كان صغيراً أو كبيراً نوعاً فيجب أن تلبيه عن طلبه بشيء آخر ومن السهل جداً تحويل الطفل عن طلبه لأن الأولاد سريعو النسيان . فإذا رأت الأم ان الطفل تناول أداة من أدوات المنزل كالمقص أو المشط أو غيرها فلا يجب أن تصرخ في وجهه وتصب عليه صنوف الألقاظ والأوامر القاسية بل يجب عليها أن تنزعه من يده وتتركه وشأنه فلا يلبث طويلاً حتى تعود اليه السكينة

ومن الأغلاط الفادحة التي ترتكبها الامهات هي انها اذا رأت ابنها أو طفلها ياكياً أو سالكاً سلوكاً غير مرضي أو ارتكب خطأ فلأنها تبادر الى الصراخ في وجهه وأحياناً تطلبه أو تجذبه بعنف وتوقفه في ركنة من أركان المنزل وهي بهذا تزيد المسألة نحرشاً وتضرم نار غضب الطفل وتجعله يزيد في العناد والصراخ فيختلط الحابل بالنبال وأحياناً كثيرة يعنى على الأولاد وتكون النتيجة وخيمة العواقب ومن الاغلاط الفظيعة التي ترتكبها بعض الامهات انها اذا عاقبت ابنها أو ضربته ورآته يبكي ويشن ويصرخ يرق قلبها حالاً وتنقل من الشدة والحدة الى

الابن المنتزعي وتقول للطفل : يا روعي . يا قاي . يا عيني . روعي فدأؤك الخ الخ  
ان الواجب يقضي على الأم أن تعامل طفلها معاملة معتدلة وتطلب منه مطالب  
معقولة وتبذل وسعها لتنفيذ هذه المطالب

ومن الأغلاط الشائعة بيننا هي قولنا للطفل : « اذا فعلت هذا فاني أعطيك  
كذا وأشتري لك كذا » بل يجب عليه أن يقوم بالواجبات المطلوبة منه : كغسل  
وجهه وارتداء ملابسه والذهاب في الميعاد المحدد الى السرير . وترتيب كتبه  
والعابه بدون أن ينتظر مكافأة على ذلك والا فإنه لا يتحرر عن المسارعة لدى عمله  
أي شيء ويضع لكل شيء شروطاً

ولا بعد صفات العناد عن الاطفال يجب قبل كل شيء ان نضع قانوناً معقولاً  
لحياتهم يتضمن المواد الآتية : النوم بين الساعة الثامنة والتاسعة ، تقديم طعام بسيط  
صحي لهم . بذل الوسع لترويضهم في الهواء النقي . نظافة الجسم والملابس ثم  
الاعتماد على نفسه في قضاء أعماله وأغراضه  
فإذا روعيت هذه المسائل نغرس في نفس الطفل العادات الحسنة ونخرج  
منه رجلاً عاملاً يفيد نفسه ووطنه

### نصائح للمحامين

ألقى الأستاذ ماكس شتيور على تلامذة مدرسة الحقوق في نيويورك محاضرة  
عن واجبات المحامي ختمها بالنصائح الآتية :

- (١) يجب على المحامي ألا يتأخر دقيقة عن ميعاد الجلسة (٢) لا يجب عليه  
اذا قابل الزبون ان يكون عابساً أو يتظاهر أمامه بأنه مشغول الفكر
- (٣) لا يجب عليه ان يطيل الشرح والكلام في المواضيع التي تطلب الاجاز
- (٤) لا يجب عليه أن يعد وعداً لا يستطيع تنفيذه كما لا يجب عليه أن  
يؤكد ما لا يستطيع تقديم الدليل عليه (٥) يجب بذل جميع مجهوداته ليكون  
قريباً من الحائزين (٦) لا يجب عليه مطلقاً ان يتلو مرافعته عن ورقة مكتوبة  
بل يجب عليه ان يلقيها من رأسه (٧) لا يجب عليه ان يمنح الى كلمات السباب  
التي لا يمنح اليها الا المحامون المهترون الضعيفو الحجة